

... قصة ... آدم عليه السلام

صدقة جاريه
لاتنسوني من صالح دعائكم



أول إنسان خلقه الله



كان يا ما كان، في قديم الزمان، خلق الله سبحانه وتعالى أول إنسان في هذا الكون. اسمه آدم عليه السلام. خلقه الله بيديه من طين، ونفخ فيه من روحه، فصار حيًا يتكلم ويفهم.

قال الله تعالى:
﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ [ص:72]

سجود الملائكة ورفض إبليس



أمر الله جميع الملائكة أن يسجدوا لآدم تكريمًا له، فسجدوا كلهم. لكن إبليس، كان من الجن، رفض واستكبر. فقال: "أنا خير منه، خلقتني من نار وخلقته من طين!"

﴿أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 34]

الجنة وأمر الله



أَسْكَنَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ، وَخَلَقَ لَهُ حَوَاءَ لَتَكُونَ زَوْجَتَهُ. وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ، إِلَّا شَجَرَةً وَاحِدَةً، وَقَالَ لَهُمَا: "لَا تَقْتَرِبَا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ!"

﴿فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [البقرة: 35]

وسوسة إبليس



جاء إبليس لآدم وحواء وهمس لهما: "هل تدرون لماذا منعهما الله من الشجرة؟ لأنه لا يريد أن تصبحا مثل الملائكة أو أن تخلصا!" فأكلا من الشجرة، فظهرت عوراتهما، وبدأ يغطيان نفسيهما بأوراق الجنة.

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ [الأعراف: 20]

الهبوط إلى الأرض



غضب الله من عصيان آدم وحواء، فقال لهما: "اهبطوا إلى الأرض،
فأنتم الآن ستعيشون هناك."
ونزل آدم وحواء إلى الأرض، وكانت بداية حياة الإنسان على الأرض.

﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة: 36]

توبة آدم عليه السلام



آدم عليه السلام ندم بشدة وبكى كثيراً. فدعا الله وقال: "يا ربنا،
ظلمنا أنفسنا، فاغفر لنا."
فغفر الله له، لأنه تَوَّابٌ رَحِيمٌ، يحب التائبين.

﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: 37]

آدم يعلم الناس



بعد التوبة، أصبح آدم نبيًا يعلم أولاده وأحفاده عن الله والعبادة والحق. وكان آدم يحب الخير ويعلم الناس كيف يعبدون الله، وكان أول معلم في الأرض.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: 31]

العبرة من قصة آدم عليه السلام



اللّٰهُ خلقنا وكرّمنا، فيجب أن نحمده ونطيعه.
الشيطان عدو لنا، ويجب أن لا نسمع له.
إن أخطأنا، لا نياس، بل نرجع إلى الله ونتوب.
الله يحب التائبين، وهو دائماً يغفر لمن يعود إليه بقلب صادق.